الصاحب الشفيق قال تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم اي شفيق والله تعالى نعم الصاحب لنا كما في الحديث اللهم
انت الصاحب في السفر وفي تجريد داخله عن لباسه وبقائه
عريانا لا شيء بيده مما يملكه تذكير بقيام الناس من قبورهم حفاة
عراة لا يملكون شيا وفي تنقية الادران تذكير بالتنقية من
الخطايا فني الحديث اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض
من الدرن واعتبارات احوال الاخرة باحوال الحمام كثيرة لا يعقلها
الا العلماء بالله تعالى **سريرتي** قال في القاموس السر ما يكتم كالسريرة
جمعه اسرار وسرائر اه والسريرة مقابل العلانية فني الحديث اللهم
اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة ولما كانت
الطهارة على اقسام طهارة القلب من التقلب فيما لا يعني ه
وطهارة الروح من الشغل بالمعارف والفتوح وطهارة العقل
من تقييد المولى وعدم اطلاقه وطهارة السر من شهود الاغيار
وكانت هذه هي الاصل الجامع للكل خصها بالذكر فان قلت قد ذكر
الشيخ الاكبر في العبادلة ان طهارة الاسرار ذاتية وطهارة
الطبيعة عرضية فقدس طبيعتك فان سرك مقدس وتحصيل
الحاصل تضييع الوقت اه فكيف طلب المص طهارة السريرة مع
انها مطهرة قلت نعم ولكن نجاسة الطبيعة تعود على الاسرار
بالضرر فتنجسها فطلب من الله طهارة سريرته وذلك لا يكون
الا بطهارة الطبيعة المنجسة لها فهي المطلوبة حقيقة ولما
كانت الموانع غير محصورة في عدد قال المص رحمه الله تعالى **من
كل شيء** ظاهرا وباطنا وجوديا او عدميا **يبعدني** بالتخفيف ه
والتشديد اي يجعلني بعيدا **عن حضرات**ك الالهية **ويقطعني**
اي يمنعني **عن لذيذ** اي شهي يقال لذ الشيء يلذ من باب تعب ه
لذاذة ولذاذا بالفتح صار شهيا فهو لذ ولذيذ ولذذته لذيذا واللذة

بالفتح

بالفتح اسم والجمع لذات اه **مواصلاتك** جمع مواصلة ضد المقاطعة
والهجر وهو من اضافة الصفة للموصوف اي عن مواصلاتك
اللذيذة فانه ليس في العالم لذة اعظم من مواصلة الاحباب
ولذا قال بعضهم لم يبق من لذات الدنيا الا مواصلة المحبين
فلا تزال الارواح متعطشة اليها ولذا قال **الهي ظما ونا**
اي عطشنا واشتقنا فنا يقال ظمأ كفرح اذا عطش او اشتد
عطشه وظما اليه اشتاق اه **الى شرب حمياك** الحميا من
اسماء الخمرة والمراد بها خمرة الشهود المشار اليها بقوله
شربنا على ذكر الحبيب مدامة   سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
واطلق عليها اسم الخمرة بجامع الاسكار والغيبة عن الحضار في
كل واضيفت اليه تعالى تشريفا ولانها لا تحصل الا بمنحة منه
لا بسبب ظاهري **لا يخفى** عليك ولا على كل من اطلعته عليه من
احبابك والظما ثمرة الايمان فمن اشتد ايمانه قوي ظماه
~~الى مشاهدة محبوبه~~ للشرب فاذا ذاق عرف فزاد ظماه الى
مشاهدة محبوبه ولذا قال **ولهيب قلوبنا** اللهيب اشتعال النار
اذا خلص من الدخان او حرها والمراد هنا اشتعال نيران الحب
والوجد في القلوب وانشدوا
كلما قلت بترحي تنطفي نيران حبي   زاد في القرب لهيبا هكذا
حال المحب **الى مشاهدة** اي معاينة والمشاهدة في الاصطلاح
تطلق على روية الاشيا به تعالى لا بالتوحيد وعلى رويته في
الاشيا وعلى حقيقة اليقين من غير شك **جمالك** المقدس المنزه
عن التمثيل المنسي للنعيم كما قال صاحب بدء الامالي
فينسون النعيم اذا راوه   فيا خسران اهل الاعتزال
غير ان رويته تعالى على الكتب بصرية ورؤية هذه الدار قلبية
لا يطفى اي لا يخمد ولا يسكن يقال طفي بالهمز من باب تعب خمد

Copyright @ King Saud University